

العنوان:	القصة الشعرية عند أحمد شوقي : دراسة تحليلية أدبية نقدية
المؤلف الرئيسي:	الجعلي، فتح الرحمن محمد أحمد
مؤلفين آخرين:	دشين، محمد بابكر البدوي(مشرف)
التاريخ الميلادي:	2003
موقع:	أم درمان
الصفحات:	1 - 132
رقم MD:	661584
نوع المحتوى:	رسائل جامعية
اللغة:	Arabic
الدرجة العلمية:	رسالة ماجستير
الجامعة:	جامعة أم درمان الاسلامية
الكلية:	كلية اللغة العربية
الدولة:	السودان
قواعد المعلومات:	Dissertations
مواضيع:	نقد الشعر، النقد الأدبي، الشعر القصصي، أحمد شوقي، ت 1932م
رابط:	https://search.mandumah.com/Record/661584

جامعة بدرمان الإسلامية
المكتبة
قسم رسائل الجامعة
رقم التسجيل ٧٦٨٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جامعة بدرمان الإسلامية

كلية الدراسات العليا -

كلية اللغة العربية

قسم الدراسات الأدبية والنقدية

٠٠٧٦٨٨

القصة الشعرية عند أحمد شوقي

دراسة تحليلية أدبية نقدية

بحث مقدم للحصول على درجة الماجستير في

اللغة العربية ، تخصص الأدب والنقد

إشراف

أ . د . بابكر البدوي دشين

إعداد

الطالب : فتح الرحمن محمد أحمد الجعلي

العام الجامعي ٢٠٠٢ - ٢٠٠٣م



أهداء

إلي روح والدي محمد أحمد الجعلي

إلي والدتي خديجة محمد صالح

إلي كل من علمني حرفاً منذ نعومة أظفاري وحتى هذه الحروف

إلي إخوتي وزملائي ضباط وضباط صف وجنود القوات المسلحة

إلي الشهداء وأسر الشهداء

إلي أسرتي التي تحملت معي أعباء البحث وأعاننتني كل عون

إليهم جميعاً أهدي حروفي ، رمزاً للود والحب والتقدير والاحترام

استهلال

﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ

بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ

مِنَ الْقَافِلِينَ ﴾

سورة يوسف - الآية (٢)

شكر

وأنا أحمل يراعي لأسطر شكراً لكل من يستحق الشكر ، أجد نفسي عاجزاً عن الإحصاء ، محتاراً في التصنيف والعدد ، فأنا مدين في بحثي هذا لأناس كثيرين كلهم أعطي بما استطاع ، ومدين لمؤسسات كثيرة ، ما بخلت عليّ بالعباء ، ولذلك أشكر بداية كل من أعانني بأي عون ولو تبسم في وجهي فاسحاً لي الطريق لأصل لما أطلبه في هذا البحث ، ثم أخص جامعتي : جامعة القرآن الكريم ، وجامعة أم درمان الإسلامية اللتين تعلمت فيهما البحث العلمي وتزودت منهما حب اللغة العربية وأهلها ، أشكر أساتذتهما إداريين وموظفين وعمالاً ، وأشكر أخوتي في مكتب نائب رئيس هيئة الأركان للتوجيه بالقيادة العامة ، ذلكم أنهم أعانوني كثيراً وشجعوني بقدر كبير ، فأنا مدين لهم بالكثير ، وشكري واصل لأسر هذه المكاتب : مكتبة جامعة الخرطوم الرئيسية ، مكتبة الآداب جامعة الخرطوم ، مكتبة الهيئة العليا للتعليم ، مكتبة جامعة أم درمان الإسلامية ، مكتبة جامعة القرآن الكريم ، مكتبة كلية اللغة العربية جامعة القرآن الكريم ، مكتبة إدارة التوجيه المعنوي بالقيادة العامة ، مكتبة فرع البحوث العسكرية بالقيادة العامة ومكتبة قرطبة ، فقد كان لتعاونهم معي أكبر دور في رسالتي هذي ، كما أنني مدين لأشخاص يجدر بي أن أخصهم وإن شملهم الشكر العام ، يأتي في مقدمتهم أستاذي الجليل البروفسير بابكر البدوي دشن ، الذي علمني الكثير ووجهني للصحيح ، وأشرف عليّ هذه الرسالة حتى رأت النور ، ومنهم الأخ الدكتور سليمان يوسف خاطر فقد أعانني كثيراً وصبر عليّ أكثر ، ومنهم صديقي الحبيب الأستاذ محمد أبو القاسم حسن الذي أعطي ولم يبخل وأعان بقدر واف ، وشكري أجزله للشيخ الجليل الأستاذ علي الأمين كرار الذي فتح لي مكتبته على مصراعيها فوجدت فيها كتباً قيمة ، وشكري للأخوين الكريمين جمال محمد إبراهيم ومهند خالد حسن اللذين سهرتا الليالي في هذا البحث كتابة وتنسيقاً ، والشكر من بعد ومن قبل لله الواحد الأحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد .

مقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه ، أما بعد ، فالناظر المتأمل في الأدب العربي يجد أن من أظهر قوالبه ، الشعر والقصة ، ويلحظ بوضوح هيمنة الشعر على الذوق العربي في غالب فترات الأدب العربي ، هذه الملاحظة جعلتني أبحث عن محطة التقاء لهذين الضربين المهمين ، فجعلت أتبع آثار ذلك فوجدت القصة الشعرية جامعة لهذين الضربين ، ووجدتها فناً لا يستطيع معالجته إلا صاحب مقدرة عالية في معالجة الشعر ومقدرة متميزة في معالجة القصة ، ثم انتخبت موضوعاً يعالج هذه القضية فيجمع أشنات المعاني ، ويربطها بمعطيات الحاضر ، ويقدم لنا طبقاً يعين متناوله في معرفة المداخل لهذا الفن ، فاخترت : (القصة الشعرية عند أحمد شوقي) ، بحسبان أن أحمد شوقي له من المميزات ما يجعله (الحالة) الصالحة للدراسة ، فشوقي وإن كان من المحدثين فهو يعيش بنفس الأقدمين وروحهم ، وهو وإن كان مقلداً فهو مجدد بلا شك ، وهو وإن كان في عصر شائك السبيل ، إلا أنه عرف سراطه المستقيم وسلكه بجد واجتهاد وهو وإن كان شاعر الأمير فهو أمير الشعراء ، وبهذا الانتخاب سلكت سبيلي في هذا البحث ، أجمع أشناته وانسجها ، مؤلفاً بعضها إلي بعض ، مجتهداً في تقريب المسافة ما وجدت أسباب التقارب عاملاً على الانتصار للغتي وأدب أمتي ما وجدت لذلك سبيلاً حقيقياً ذا أسانيد علمية ، ولقد سلكت سبلاً عديدة متخذاً منهج البحث العلمي دليلاً يهديني السبيل فحيناً أجد نفسي أعالج جزئية من الموضوع بالمنهج التاريخي ، إذ تقتضي طبيعة هذه الجزئية أن أتطرق لتاريخها وتتبع نموها وتطورها ، وذلك منهج انتظم كثيراً من أجزاء هذه الرسالة مثل : تتبع القصة الشعرية في الأدب العربي ومثل الحديث عن المسرح الشعري في الأدب العربي الحديث ، وكل ذلك مما لا يمكن معالجته إلا على هذا النسق ، ثم اتخذت طريقة الوصف والتحليل ، فهناك من الظواهر ما يستحق الوصف لإيجاد خلفية تكون مقياساً يستند عليه في الحكم على الظاهرة ، وفي هذه الحالة تصبح الحقائق المائنة وصفاً ، مما يحتاج لتحليل يبني عليه إصدار حكم ورأي نقدي في شأنها ، ولعل هذا المنهج قد انتظم المتبقي من البحث مما لم يشمل المنهج الأول .

إذا فالأصل أنني اتخذت في بحثي المنهج التحليلي الوصفي واستعنت بالمنهج التاريخي ، مهتدياً بأن الحكمة ضالة المؤمن أنني وجدتها فهو أحق الناس بها ، وللوصول لهذا الموضوع جعلت البحث مقسماً إلي فصول ومباحث بعد هذه المقدمة على النحو التالي :

التمهيد : وقد تتبعت فيه آثار القصة الشعرية في الأدب العربي منذ فجره الأول مروراً بمراحله المختلفة حتى وصوله نهاية أزهى فترات الأدب العربي في العصر العباسي ، وذلك بغرض إيجاد قاعدة ثابتة للانطلاق . فالموروث لأية أمة يمثل مرتكزها الرئيس للانطلاق في رحاب الآداب والفنون ، وقد وجدت مادة مميزة تصلح حجة بينة لمعرفة العرب للقصة الشعرية ، وتدحض أي ادعاء يرمي لاتهام الأدب العربي بالقصور في اللحاق بركب الآداب العالمية في هذا النوع من الفنون .

الفصل الأول : وقد خصصته لمعرفة شوقي وعصره ؛ إذ أن ذلك يوضح لنا البيئة التي نمت فيها القصة الشعرية والمجتمع الذي نشأت فيه ، لمعرفة الشاعر وعصره ذات أهمية قصوى في معرفة إنتاجه ، ولذلك فقد قسمته ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : وقد تناولت فيه حياة الشاعر وشعره ورسمت فيه صورة مبسطة لشاعرنا ولشعره ، حتى يعلم القارئ موقع هذا الشاعر في أدبنا العربي وقدر عطائه في دنيا الأدب .

المبحث الثاني : وقد عالجت فيه البيئة الشعرية العربية في عصر شوقي فالإنسان ابن بيئته يتأثر بها ويؤثر فيها ، وعطاء الشاعر رهين بروح بيئته وحركة النقد في زمانه ومتطلبات عصره ، وقد عرّفت ببيئة شوقي لمعرفة موقعه منها ، حتى يتيسر مجال البحث عن القصة الشعرية ويصبح واضحاً من خلال اللوحة العامة .

المبحث الثالث : وقد خصصته للقصة الشعرية في عصر شوقي ، وذلك أن معرفة القصة الشعرية عند أحمد شوقي تسهل حينما نعرف طبيعة القصة الشعرية في عصره ، فقصاص شوقي جزء من قصص هذا العصر ، وبلا شك فإن معرفة هذا الفن في هذا العصر ، لها أبلغ الأثر في تبصيرنا بغرضنا ، وتوضيح الأمر بجلاء .

الفصل الثاني : وقد نفذت فيه إلي غرضي مباشرة ، حيث تناولت قصص شوقي الشعرية عرضاً وتعريفاً وضبطاً وجعلت مباحثه مقسمة إلي مبحثين :

المبحث الأول : وعمدت فيه إلي عرض وتوضيح القصة الشعرية في ديوان أحمد شوقي (الشوقيات) ، ذلك بعد أن وجدت أن بغيتي (القصة الشعرية عند شوقي) ، توجد بصورة رئيسة في هذا الديوان .

المبحث الثاني : وقد تعقبت فيه مسرحيات شوقي وعلاقتها بالقصة الشعرية فوجدت أن مسرحيات شوقي الشعرية لا تعيننا بصورة مباشرة في بحثنا هذا ، وإن لم يكن هنالك بد من الوقوف عليها ، ثم دعمت ما ذهبت إليه بالحجج والأسانيد العلمية ، وخلصت لخلاصة جعلتني على أعتاب مرحلة أخرى هي : الدراسة النقدية لقصص شوقي .

الفصل الثالث : وفيه تناولت القصة الشعرية عند أحمد شوقي بوجهة نظر الناقد لهذه القصص ، ودراستها على ضوء قوالب النقد العربي ، فجاءت مباحثه كما يلي :

المبحث الأول : درست فيه شكل القصة الشعرية عند أحمد شوقي من كل جوانب الشكل : اللغة ، الموسيقى ، الخيال ، وغير ذلك مما تقتضيه لوازم هذا المبحث .

المبحث الثاني : وفيه درست مضمون القصة الشعرية عند أحمد شوقي وقد وجدت فيه متسعاً للرأي والتحليل ولكني آثرت أن أجمع معظم المعاني في أقل الكلمات بدرجة محكمة لا ينفذ من خلالها ما يضعفها أو يغمط الشاعر حقه ، كمفردات : الحكمة والفكاهة ، ولم أضيق واسعاً ففسحت لغيرها مما وجدت .

المبحث الثالث : وقد خصصته للتأثير والتأثر ، فتنبعت كل ما يمكن أن يصلح دليلاً لمعرفة المؤثرات التي أثرت في الشاعر فظهرت في قصصه الشعرية .

ولقد جعلت مرجعيتي الرئيسية في هذا الموضوع كتب الأدب العربي شعراً ونقداً ، وخصصت في هذا التعميم آثار شوقي الشعرية – موضع بحثي – ، فوقفت عليها أتبع هذه الآثار ، فوجدتها تحوي ضروباً متباينة من الشعر ، ووجدت فيها من فنون الشعر ما له صلة بالقصة الشعرية ، مثل : (دول العرب وعظماء الإسلام) ، فهذه الأراجيز تتعرض للسيرة والتاريخ الإسلامي بصورة تشبه الفن القصصي ، ولكنها أقرب للنظم التعليمي منها للقصصي وقد تطرقت لها مبدئياً حجتني وسانداً رأبي ، ولم أعتبرها بغيتي في قصص شوقي ، أما مسرحيات شوقي الشعرية فقد تناولت صلتها بالقصة الشعرية وأثبت أن هذا الضرب من الشعر وإن كان قصصياً فهو يحمل مصطلح (الشعر المسرحي) ، وبهذا فإنه يدخل ضمن فن له مقومات خاصة وقوالب يحاكمه عليها النقاد ، وهو وإن لم يكن بإمكاننا إغفاله فإنه ليس بإمكاننا – كذلك – اعتباره قصة شعرية نفصل القول حولها عند سبر غور القصة الشعرية عند أحمد شوقي ، أمّا القصة الشعرية عند أحمد شوقي فقد وجدتها ظاهرة بوضوح فيما أسماه (الحكايات) وبعض القصص الأخرى من ديوان (الأطفال) ، وفي هذه القصص وجدت بغيتي للوقوف على هذا الفن عند أمير شعراء العربية في العصر الحديث . ولم أكتف بالشوقيات بل بحثت في كل ما يظن أنه لشوقي ، ورجعت لكل متعلقات هذا الفن في عصور الأدب العربي المختلفة في مراجعها لا سيما مراجع العصر الحديث ومراجع القصة الشعرية فيه .

ثم ختمت بحثي بالنتائج التي وصلت إليها ورؤيتي الخاصة في هذا الموضوع ثم أثبتت مراجعي في فهرست المراجع ، وأثبتت موضوعاته في فهرست الموضوعات .

وبذلك أتقدم حاملاً كتابي هذا بروح طالب المعرفة المجتهد ، لا أدعي إحاطتي بكل شاردة وواردة في هذا الموضوع ولكني واثق أن مرجعيتي وجهد أساتيذني قد وضعاني في الطريق الصحيح وإن كان بداية ، أتقدم به وأنا على يقين أن باحث الغد الذي يسبر غور هذا الموضوع أو ما يشابهه سيكون الأفضل ؛ لأنه سيبتدئ من حيث انتهيت ، والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل .